بسم الله الرحمن الرحيم

عكاظ

جريدة سياسية يومية

اعضاء اتحاد الجمعيات الاسلامية باستراليا يشكرون جلالة الملك

واس « سيدني » :

اعرب اعضاء اتحاد الجمعيات الاسلامية في استراليا عن شكرهم العميق لجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى على ماتوليه حكومته الرشيدة من اهتمام ودعم لكل مايخدم مجالات الدعوة الاسلامية ونشر التعليم الاسلامي بين ابناء المسلمين في كل مكان واشاروا في هذا الصدد الى دعم المملكة السخي لنشاطات اتحاد الجمعيات الاسلامية في استراليا .

واكد اعضاء الاتحاد في ختام مؤتمرهم العاشر امس الاول بمدينة سيدني على ضرورة الاهتمام بنشاطات الدعوة والعناية بالتعليم الاسلامي .

ويذكر ان رئيس وزراء استراليا كان قد افتتح اعمال هذا المؤتمر .

بير زاده يجتمع بالمفوض العام لمكتب المقاطعة العربية

محمد محجوب ـ « جدة » :

اجتمع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى السيد شريف الدين بير زاده صباح امس بالدكتور نور الله نور الله المفوض العام لمكتب المقاطعة العربية للكيان الصهيونى والتابع لجامعة الدول العربية .

ونقل الدكتور نور الله للسيد بيرزاده تحيات الأمين العام لجامعة الدول العربية الشاذلى القليبى مؤكدا له دعم الجامعة لمنظمة المؤتمر الاسلامى فى مجال المقاطعة والتنسيق معا من اجل ان تكون المقاطعة شاملة وفعاله على المستويين العربى والاسلامى .

وقد حضر الاجتماع الدكتور الهادى حنيتش المفوض العام للمكتب الاسلامى لمقاطعة الكيان الصهيونى ..

مباحثات سعودية بلجيكية شاملة لقضايا المنطقة والتعاون

الامير سعود الفيصل يستقبل تيندمانز اليوم

السفير البلجيكي لـ« عكاظ »: اهمية خاصة للزيارة قبل اجتماع السوق في مايو

محمد محجوب (جدة):

يصل وزير العلاقات الخارجية البلجيكية الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض مساء اليوم في زيارة عمل للمملكة تستغرق يومين وسيكون في استقباله صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وعدد من المسئولين بوزارة الخارجية.

وعلمت عكاظ أن الوزير البلجيكي سيلتقي مع عدد من المسئولين بالمملكة للتعرف عن كثب على التطورات الراهنة من مشكلة الشرق الاوسط واجراء مباحثات تتناول قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوضع اللبناني والحرب العراقية الايرانية وكافة القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات.

وقد اكد سفير بلجيكا لدى المملكة السيد جاك ملسنسن في حديث خاص لـ عكاظ » على عمق العلاقات بين المملكة وبلجيكا ووصفها بانها علاقات ممتازة للغاية في جميع المجالات وابدى اعجابه الشديد بالدور البارز الذي تقوم به المملكة لتحقيق التضامن العربي.

وقال ان بلجيكا تتبع نفس نهج المملكة العربية السعودية خاصة فيما يتعلق بعدم التدخل في شئون الغير وأشار الى ان ثقل المملكة سيظل عاملا مؤثرا في المنطقة مؤكدا ان هذا الثقل يرجع الى التوجه الصحيح للمملكة.

وفيما يلي نص الحديث:

أهداف الزيارة

■ ما هي اهداف زيارة وزير العلاقات الخارجية للمملكة ؟

□ تأتي زيارة السيد ليوتند مانز وزير العلاقات الخارجية للمملكة في نطاق المشاورات الدائمة التي تتم بين الدول الصديقة والتي لها علاقات خاصة مع بلجيكا.

كما تهدف الى التعرف على المشاكل الموجودة في منطقة الشرق الاوسط والمشاكل العالمية الموجودة على الساحة.. وبالاخص التباحث مع المسئولين في المملكة العربية السعودية عن مشكلة الشرق الاوسط كما ان هذه الزيارة تكتسب اهمية في هذا الوقت بالذات بعدما تم الاتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية في نطاق مشكلة الشرق الاوسط وفي نطاق المداولات التي تمت مؤخرا بين دول السوق الاوروبية المشتركة.

اجتماع قريب لدول السوق

■ هل تأتي زيارة وزير الخارجية في نطاق تحرك المجموعة الاوروبية لتقديم مبادرة جديدة لانهاء مشكلة الشرق الاوسط ؟

□ كما تعلم ان الدول العشر اعضاء المجموعة الاوروبية المشتركة تجتمع بصفة ملتزمة ودائمة وبالاخص وزراء الخارجية لهذه الدول الذين يجتمعون مرتين في السنة للتباحث والتداول فيما بينهم في المشاكل العالمية التي تطرح على الساحة في الوقت الحاضر وبالتالي فان زيارة معالي وزير الخارجية لا تأتي كمبادرة خاصة يقوم بها لنفسه لكن تأتي في نطاق التعرف على وجهة نظر المملكة العربية السعودية والاردن ومصر بشأن مشكلة الشرق الاوسط وليكون لديه المعلومات الكافية التي بواسطتها يستطيع التباحث مع وزراء خارجية الدول العشر التي ستجتمع قريبا.

علاقات ممتازة للغاية

■ كيف تصفون العلاقات السعودية البلجيكية وكيف يمكن تطويرها ؟

□ في نطاق العلاقات نجد ان العلاقات السياسية بين المملكة وبلجيكا علاقات ممتازة للغاية وبلجيكا تتبع نفس نهج المملكة العربية السعودية في عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول.

وفي الواقع ان دولتي البلدين تسهل التعاون وتدعم العلاقات بينهما ومن الناحية الاقتصادية هناك تعاون بين البلدين في مجال التنمية.

والعلاقات من الناحية التجارية بين الدولتين علاقات ممتازة للغاية واستطيع ان اقول ان حجم التعامل بين البلدين يصل الى ٤ مليارات ريال سعودي وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة التاسعة بين الدول التي نتعامل مع بلجيكا من الناحية التجارية.

فالعلاقات من الناحية السياسية والاقتصادية والتجارية بين البلدين علاقات ممتازة للغاية وصافية كصفاء سماء المملكة.

المباحثات مستمرة بشأن البتروكيماويات

■ ما هو موقف بلجيكا من صادرات البتروكيماويات السعودية وتسويقها في السوق الاوروبية المشتركة ؟

□ فيما يخص البتروكيماويات هذا الموضوع طرح للمناقشة خلال اجتماعات السوق الاوروبية المشتركة وهناك لجنة انبثقت عن السوق الاوروبية المشتركة لبحث تسويق البتروكيماويات في السوق الاوروبية المشتركة وهناك مباحثات بالفعل تمت بهذا الشأن والمباحثات مستمرة في مجال البتروكيماويات وايضا الطاقة والاستثمارات والتعاون بوجه عام في كافة المجالات.

الموقف من قضية الشرق الاوسط

■ ما هو موقف بلجيكا من قضية الشرق الاوسط ؟

□ ليس من السهل الرد مباشرة على هذا السؤال لانه كما ذكرت فان هناك عدة مبادرات ومبادرات كلها تتجه لتسوية مشكلة الشرق الاوسط ولكن موقف بلجيكا هو موقف يتبع دائما ما يتم في نطاق السوق الاوروبية المشتركة ويلتزم بالمبادرة التي تنتهجها دول السوق الاوروبية المشتركة فليس لنا مبادرة خاصة انما مبادرتنا دائما تكون في نطاق ما يتم اتخاذه في دول السوق الاوروبية المشتركة.

المبادرة تتخذها دول السوق

■ يبدو ان هناك مبادرة جديدة ستقوم بها المجموعة الاوروبية ؟

□ لا استطيع ان اجيب على هذا السؤال فاذا كانت هناك مبادرة فسوف تتخذ من قبل دول السوق الاوروبية المشتركة لان

السفير البلجيكي يتحدث للزميل محمد محجوب

هناك عدة زيارات تمت مؤخرا فقد قامت السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بزيارة للمملكة وجاءت زيارة وزير خارجية فرنسا وتأتي اليوم زيارة وزير خارجية بلجيكا للمملكة. فهذه المباحثات كلها تهدف الى امر واحد هو معرفة وجهة النظر وبالتالي تجري مداولات دائمة بين الدول وأمل في اللقاء القادم الذي سيتم في منتصف مايو بين اعضاء السوق الاوروبية المشتركة ان ينتج شيء عن هذه الزيارات.

■ افهم من ذلك انكم تربطون هذه الزيارات الى المنطقة بوجود مبادرة جديدة للمجموعة الاوروبية ؟

□ لا يمكن ان اربط بين هذه الزيارات ووجود مبادرة جديدة من المجموعة الاوروبية ستطرح قريبا لكن هناك عدة مبادرات ابتداء من مبادرة جلالة الملك فهد وحتى الاتفاق الاخير الذي تم بين منظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الاردنية الهاشمية انما اربط هذه الزيارات الى رغبة هذه الدول في استقرار الامن في المنطقة والوصول الى نتائج طيبة في انهاء هذه المشكلة.

وزن كبير للمملكة

■ كيف تنظرون الى مواقف المملكة وثقلها في المحافل الدولية ؟

□ المملكة العربية السعودية سوف تظل لفترات طويلة جدا موضع ثقل في المنطقة وبين الدول العربية ليس فقط للمورد الطبيعي الموجود بالمملكة وهو البترول لكن لاتجاهها في الطريق الصحيح في هذا الوقت وتركيزها على التصنيع وايجاد مجالات اخرى يمكن ان تتطور بها وتساعد على استمرار التقدم دون الاعتماد على البترول.

وابدى سعادة السفير في ختام حديثه اعجابه الشديد بالمملكة العربية السعودية ورغبتها الدائمة في التعاون وايجاد روح المحبة والاتفاق بين الدول العربية مؤكدا من جديد ان العلاقات الثنائية الممتازة التي تربط بين المملكتين تتطور باستمرار لخير البلدين.

سمو الامير عبدالله لدى استقباله لولى عهد الاردن

سمو الامير عبدالله يستقبل ولي عهد الاردن

واس « الرياض » :

استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بقصر سموه مساء امس ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية الامير حسن بن طلال والوفد المرافق له الذي يزور المملكة حاليا .

وقد تطرق البحث خلال هذه المقابلة الى مايهم المنطقة وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع العربية والعالمية . وقد حضر المقابلة معالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الاستاذ عبدالعزيز التويجري وصاحب السمو الامير تركي بن عبدالله بن محمد آل سعود المستشار بديوان سمو ولي العهد ومعالي الاستاذ عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري المستشار بديوان سمو ولي العهد وسفير المملكة في الاردن ابراهيم السلطان والسفير الاردني لدى المملكة محمد رسول الكيلاني .

مجلس النواب الاردني يشيد بمواقف المملكة

واس « عمان » :

اعرب مجلس النواب الاردني عن تقديره لمواقف المملكة لما توليه من دعم ومساندة للاردن .

جاء ذلك خلال جلسة المجلس التي عقدها امس لمناقشة البيان الوزاري للحكومة الاردنية الجديدة التي تألفت في الرابع من الشهر الجاري .

وطالب المجلس ايران بالاستجابة لمساعي احلال السلام الرامية الى انهاء الحرب العراقية الايرانية وفق مبادىء حسن الجوار بين البلدين المسلمين .

سمو ولى العهد يستقبل الامير حسن

زيارة سمو الامير سلطان لسمو ولى عهد الاردن

سمو الامير سلمان يقيم مأدبة عشاء تكريما لسمو ولى عهد الاردن

جانب من إفتتاح منتدى الفكر العربي برئاسة سمو الأمير حسن بن طلال ، ولي عهد الأردن تصوير : السيد علام

منوعات الاخبار

ماذا نريد من اوروبا ؟

تكتسب زيارات المسئولين في الدول الاوروبية للمملكة في هذا الوقت بالذات اهمية خاصة في ضوء التطورات المتلاحقة بالمنطقة واهتمام المملكة بتحقيق السلام والاستقرار وتسوية القضية الفلسطينية على اساس الاحترام الكامل لمبادىء العدل والانصاف والتي بدونها لن يتحقق السلام في الشرق الاوسط.

ولا شك ان أوروبا عليها دور كبير في تحقيق السلام بالعمل الجاد والمؤثر لضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وليس هناك ما يمنع اوروبا من القيام بهذا الدور الذي خطت في الطريق اليه خطوة هامة باعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ومن المؤكد أن زيارة وزير العلاقات الخارجية البلجيكي للمملكة اليوم ومباحثاته مع المسئولين سيكون من شأنها دعم التحرك من اجل السلام و عطاء العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين دفعة جديدة في اطار حرص البلدين على تعزيز التعاون لخدمة البلدين وشعبيهما وقضايا السلام في العالم اجمع.

ونحن نتطلع لأن تنعكس الآثار الايجابية للاتصالات المستمرة بين المسئولين في المملكة والمسئولين الاوروبيين على قضيتنا الاساسية وجوهر الصراع في المنطقة وهي القضية الفلسطينية التي لم تدخر المملكة وسعا في دعم نضال شعبها من اجل حقوقه العادلة.

ولا ننتظر من الاوروبيين الاموقفا قويا يضع حدا للتعنت الصهيوني الرافض للسلام في الوقت الذي اكد فيه العرب رغبتهم الصادقة في السلام والاستقرار.

رأي عكاظ

تأمين البناء ودعم العطاء

كتب المحرر السياسى :

فوق ثرى هذه الارض الطيبة مهبط الوحى ومنطلق العقيدة الاسلامية السمحة ، وفي مسيرة مفعمة باجواء الحب والوفاء والامن والاستقرار ، يتواصل العطاء الخير في جهد منقطع النظير يحقق الانجاز تلو الإنجاز على طريق التنمية والتطور وترسيخ دعائم النهضة الشاملة التى تعيشها المملكة في جميع المجالات .

واليوم نقف امام اكثر من انجاز جديد يجسد حرص قيادة المملكة على تطوير الحياة في بلادنا وتكريس كل الامكانات المتاحة بما يحقق دفعة قوية للنهضة الشاملة في مجالات بناء قدراتنا الذاتية اعتمادا على النفس ، وبما يضمن للمواطن حياة رغدة يتمتع فيها بالراحة والخير دائما .

ويأتى تشريف جلالة الملك فهد اليوم لحفل وضع حجر الاساس لمشروع كلية الملك فهد الامنية في اطار الجهود الدائمة التى تبذلها قيادة المملكة لتوفير كل ما من شانه اتاحة الفرصة امام ابناء الشعب الوفى في مختلف القطاعات لتحقيق تطلعاتهم .

وتفضل جلالته اليوم بوضع حجر الاساس لكلية الملك فهد الامنية يشكل عطاء جديدا تبلور في اقامة صرح حضارى يتمتع بكل الامكانات الحديثة العلمية والعملية لتأهيل الكوادر الوطنية التى تسهر على تكريس الامن والاستقرار في ربوع بلادنا .

وهذا الانجاز يمثل تطويرا كبيرا يعم مختلف المؤسسات والمنشآت العلمية والعسكرية والامنية في بلادنا ، ويشكل نجاحا كبيرا في جهود البناء والتطوير الذاتى والاعتماد على النفس في تأمين المستقبل الذى نريده لوطننا ، وتأمين مسيرة العطاء المتواصل الداعم للامتين العربية والاسلامية .

كما يأتى تفضل جلالة الملك فهد اليوم بافتتاح طريق الرياض / الدمام ليقدم انجازا اخر للمواطنين ، وتجسيداً حياً لحرص جلالته على الاهتمام بتطوير وتنمية قطاع الخدمات ذات الصلة بحياة المواطن اليومية وتوفير الدعم الكبير لهذه الخدمات في مختلف المجالات في قطاعات الصحة والتعليم والطرق والمواصلات والخدمات الاجتماعية وغيرها .

وهذا الطريق الذى بلغت تكاليف انشائه ١٤٦٠ مليون ريال وتم تصميمه وفق احدث المواصفات القياسية الخاصة بالطرق السريعة يعكس رغبة صادقة في توفير كل ما من شانه توفير سبل الراحة للمواطن في اطار الانجازات الحضارية المتتالية في مختلف مناطق المملكة وربوعها .

وبالامس ، رعى سمو الامير سلطان حفل تخريج دفعة جديدة من كلية القيادة والاركان التى تعد صرحا من صروح العلوم العسكرية والتقنية في بلادنا ، والتى توفر الكوادر الوطنية المؤهلة باقصى درجات ومراتب العلم والمعرفة في المجالات العسكرية والتى ستستضيف ابناء الدول الخليجية والعربية الشقيقة .

وهكذا تمضى مسيرة هذه البلاد الخيرة ، تأمينا لقدراتنا الذاتية على الانجاز البناء والتطوير ، ودعما لعطائنا المستمر من اجل خير بلادنا والعرب والمسلمين .

قوات الجيش اللبناني تدخل مدينة صور وسط فرحة المواطنين عقب الانسحاب الاسرائيلي

قوات الاحتلال تنسحب من صور نهائيا

انتهى جيش الاحتلال الاسرائيلي امس من الانسحاب من منطقة صور في جنوب لبنان ليختتم المرحلة الثانية من الجدول الزمني للانسحاب .

وقد احتفل سكان المنطقة برحيل قوات الاحتلال ودخول قوات الجيش اللبناني .

□ تحريكا للعمل الوطنى الجماعى :

دورة ساخنة للبرلمان المغربى

الحسن الثانى : كلنا فى عربة واحدة

● عبدالقادر الادريسى ـ « الرباط » :

يدرك الجميع في المغرب حكومة ومعارضة عمق الصعوبات والمواجهة التى تضافرت عدة عوامل لاقحام المغرب فيها في الوقت الذى يبدو فيه الصراع الحقيقى فى البلاد هو بين الطموح والامكانيات ولكنه يتسم بالايجابية البالغة لانه من النوع الذى يغرى بالعمل ويدفع لبذل الجهد لغرض ارادة البناء والتنمية والتقدم .

ولقد وضع العاهل المغربى الملك الحسن الثانى الجميع امام مسئولياته وكأنه اراد ان يختصر مهمة الحكومة الجديدة فى كلمة واحدة وهى « الطوحات فى مواجهة الامكانيات » فلا شك ان طموحات المغرب كبيرة ولكن الواقع الصعب الذى تعيشه البلاد من جراء اربع سنوات من الجفاف (والسنة الخامسة لم تتبلور بعد) وعشر سنوات من الحرب ، كل ذلك يجعل امكانيات المغرب لتحقيق هذه الطوحات قصيرة وليست فى المستوى المرغوب فيه .

ولكن السؤال : **هل تعى المعارضة هذه الصعوبات وبالتالى تتحرك فى اطار الممكن وتراعى المناخ المحلى والدولى وتتاقلم معه ؟**

هذا الامر مرهون بما ستتمخض عنه الدورة البرلمانية الجديدة التى يرى الجميع انها ستكون ساخنة ولكنها مشحونة من النوع الذى يحرك دواليب العمل الوطنى الجماعى لا من النوع الذى يعطل هذا العمل .

ولقد جسد العاهل المغربى حتمية تضافر الجهود لانقاذ البلاد وتحقيق قدر لاباس به من التقدم والرخاء حينما اختزل المعادلة كلها فى كلمة واحدة « ان الجميع يركب عربة واحدة » .

والواقع ان الحكومة المغربية الجديدة التى تواجه مهمة صعبة قد تمهدت مخاضا صعبا بغية الوصول الى صيغة وطنية للعمل الحكومى لخدمة البلاد .

وتضم الحكومة عناصر شابة تدخل الوزارة لاول مرة .

ولئن كانت الحكومة خالية من الحزبيين الرئيسيين التاريخيين رهما حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية فان المثير للانتباه ان جميع رؤساء الاحزاب المشاركة فى الحكومة غائبون عن التشكيل الوزارى . وهذه ملاحظة يرى المراقبون انها تعبر عن الرغبة فى تقوية دور البنهار التشريعى (البرلمان) فى المراقبة واتاحة الفرصة امام الاحزاب الوطنية للقيام بنشاط قوى داخل قبة البرلمان .

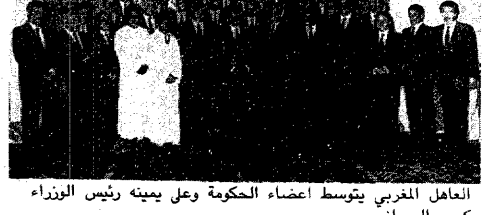

العاهل المغربي يتوسط اعضاء الحكومة وعلى يمينه رئيس الوزراء كريم العمراني

في بيان لوزراء الخارجية :

السوق الاوروبية تطالب بانسحاب اسرائيلى كامل من لبنان

واس لوكسمبورج :

دعا وزراء خارجية المجموعة الاوروبية الى الانسحاب المبكر والمنظم والكامل للقوات الاسرائيلية من الجنوب اللبنانى وفقا لقرارات مجلس الامن الدولى واعرب البيان الصادر فى لوكسمبورج امس عن قلق المجموعة بشأن تصاعد اعمال العنف فى لبنان ودعوا الى اعادة السيادة والوحدة للاراضى اللبنانية.

واكد وزراء خارجية المجموعة الاوروبية مجددا دعمهم لقوات الطوارىء الدولية داعين كافة الاطراف الى احترام دور حفظ السلام لهذه القوات.

ورحب البيان بالخطوات الاخيرة لاحياء محادثات السلام فى الشرق الاوسط وخاصة الاتفاق الاردنى الفلسطينى فى ١١ فبراير الماضى باعتباره يمثل خطوة ايجابية الى الامام وحول الحرب العراقية الايرانية دعا الوزراء كلا من العراق وايران الى الكف عن قصف الاهداف المدنية.

الفريق اول الحماد في الكويت

واس « الكويت » :

وصل الفريق اول محمد صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة بالقوات المسلحة الى الكويت امس على راس وفد عسكري رفيع المستوى في زيارة رسمية لها تستغرق ثلاثة ايام يجرى خلالها محادثات مع المسئولين الكويتيين تتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

اطلاق المكوك تشالينجر

اطلق مساء امس مكوك الفضاء الامريكي تشالينجر من قاعدة كاب كانافيرال بولاية فلوريدا في رحلة حول الارض تستغرق أسبوعا ..

ويشترك في رحلة تشالينجر السابعة عشرة سبعة رواد فضاء كما يحمل المكوك على متنه قردين و٢٤ فأرا .. ويحمل في مستودع الشحن معملا من تصميم اوروبي

فوز حكومة الرفاعي بثقة النواب

وكالات الانباء « عمان » :

فازت حكومة السيد زيد الرفاعي التي شكلت في الرابع من ابريل الحالي بثقة مجلس النواب الاردني التي صوت عليها في جلسة مرسعة امس .

تحليل إخباري

اجواء الإنتخابات البلدية في تونس

عكاظ ـ خاص ـ (تونس) :

القرار السياسي والقانوني الذي اتخذته الحكومة التونسية عام ١٩٨١ والذي تم بمقتضاه السماح لفصائل من المعارضة التونسية بالنشاط العلني والحزبي ، ادخل البلاد في مغامرة اعتبرها الجميع ضرورية لتجنب المفاجآت غير السارة لكن التعددية السياسية في تونس ما تزال الى حد كبير في ادق مراحل التكوين .

وكانت الإنتخابات التشريعية فرصة حاولت المعارضة توظيفها لتعزيز مواقعها داخل المؤسسات الدستورية . ورغم إشتراط النظام لوجوب توفير نصاب ٥٪ حتى تتمكن اي حركة من المشاركة وهو شرط إعتبرته المعارضة « مجحفا ولا دستوريا » ومع ذلك فقد رأت الحركات الثلاث المعترف بها يومئذ ان الانتخابات مجال حيوي يتيح لها فرص الإتصال بالناس للتعريف بنفسها وببرامجها .

ولأول مرة في تاريخ تونس المستقلة تشارك تنظيمات حزبية متعددة في حملة انتخابية غطتها وسائل الإعلام الرسمية بما في ذلك الإذاعة والتلفزيون وانعقدت خلالها اجتماعات عامة في كل انحاء البلاد . ورغم بعض « المضايقات » فقد اعتبرت التجربة حدثا تاريخيا . لكن بعد الإعلان عن النتائج وصدور إتهامات من جانب المعارضة تتحدث عن تزوير الانتخابات ساد الأجواء إحساس بنوع من « خيبة الأمل » ومن يومها سجل المراقبون فتورا في العلاقة بين جميع الأطراف .

فرصة التدارك

ومع اقتراب موعد الإنتخابات البلدية التي ستجري يوم ١٢ مايو القادم وبدأ الأمل يراود بعض الحركات في أن الحكومة ستكون أكثر تسامحا وحرصا على ضمان مصداقيته . ولهذا بدأت تتهيأ لهذه الانتخابات منذ اكثر من سنة . لكن حدثت خلال العام مجموعة من المستجدات اعتمدتها المعارضة لتبني عليها موقفها النهائي من المشاركة في الانتخابات القادمة .

ـ الأمر الأول يتعلق بتصريح السيد الهادي البكوش مدير الحزب الإشتراكي الدستوري والذي تضمن تقليلا من شأن المعارضة واعتبرها « أقليات زائلة وفي طريقها الى الإندثار » وهو ما اعتبرته المعارضة « أسلوبا غير مشجع على الإستمرار في إرساء الخيار الديموقراطي » .

ـ الأمر الثاني هو تصريح الرئيس بورقيبة الذي أدلى به في ختام أعمال اللجنة المركزية للحزب الدستوري والذي أعلن فيه أن الحزب سينتصر في كل الإنتخابات القادمة « وهو ما اعتبرته المعارضة من منظورها إعلانا رسميا على « تسخير أجهزة الدولة لخدمة الحزب الحاكم » .

ـ الوضع السياسي العام الذي تعتبره المعارضة غير موات لها ، ومن ثم فقد مال موقفها العام الى المقاطعة وعدم المشاركة في الإنتخابات البلدية المقبلة .

المقاطعة ..!!

لأول مرة تجتمع أهم الحركات السياسية في البلاد وهي الديمقراطيون الإشتراكيون ، الإتجاه الإسلامي ، الوحدة الشعبية ، وذلك في إطار ندوة صحفية لتعلن في بيان مشترك عن « عدم مشاركتها نتيجة لما وصفته بعدم توفر الشروط الدنيا لأن مثل هذه المشاركة في الظروف الحالية من وجهة نظر الحركات الثلاث « لا تخدم الديمقراطية » كما أعلنت هذه الحركات عن رفضها لفكرة القوائم المستقلة .

أما التجمع الاشتراكي فقد قرر بدوره عدم المشاركة ليس لنفس الاسباب وانما « لمحدودية عهد الحزب ومحدودية إمكانياته الذاتية لخوض المعركة منعزلا » مع مساندة القوائم المستقلة .

وتبنت النقابات من جهتها موقفين متناقضين . فبينما ذهب الإتحاد العام التونسي للشغل الى تبني موقف عدم المشاركة « لانشغاله بمطلبه الرئيسي المتمثل في تعديل الأجور .. فإن الاتحاد الوطني التونسي للشغل يتبنى موقف المشاركة ضمن قوائم الحزب الدستوري .

وإذا كانت صحيفة « العمل » الناطقة بإسم الحزب الحاكم اعتبرت موقف الإتحاد العام لا يمت الى العمل النقابي بصلة فإن موقف الاتحاد الوطني يدل لدى المراقبين على مدى الترابط العضوي بينه وبين الحزب الدستوري .

وهكذا يتبين أن الإنتخابات البلدية المقبلة لن يشارك فيها عمليا (في تقدير المراقبين حتى الآن) الا الحزب الدستوري الحاكم والاتحاد الوطني التونسي للشغل والمنظمة النسائية ومنظمة الصناعة والتجارة وإتحاد الفلاحين ومجموعة من المستقلين لم تتحد هويتهم بعد .

ويتميز المناخ العام الذي ستتم فيه الإنتخابات بالاضافة الى مقاطعة الاحزاب وعدم مشاركة أكبر النقابات في البلاد وذلك لأول مرة في تاريخ الاتحاد العام في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الاجتماعية بدورها تصعيدا حيث اشتدت لهجة النقابيين الى درجة وصفتها جريدة العمل « بالتشنج » وتعددت الاضرابات داخل المؤسسات الكبرى وكان آخرها الخطوط الجوية التونسية . ولقد تبنى المجلس الوطني للإتحاد العام خطة لتنظيم سلسلة اضرابات بقطاع الوظيفة العمومية وحسب الجهات والقطاعات .

فهل تشهد الأيام القبلة تطورات ايجابية تنقذ العقد قبل أن تنفرط حباته ؟ .